المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 -Electronic ISSN 2790-1254
العدد 9 لسنة 2023
No. 9 – May 2023

المعادل الموضوعي في ميمية الفرزدق في مدح الامام زين العابدين عليه السلام

م.م كفاح حسين عبدالله
مديرية تربية ذي قار

الملخص

يتناول هذا البحث قضية مهمة من قضايا النقد الادبي الحديث وهي المعادل الموضوعي والتي طرحها الناقد (توماس اليوت) في بعض كتاباته حيث تطرقت الى دراسة المعادل الموضوعي نظريا من خلال بيان مفهومه في النقد الادبي الحديث ، ومن خلال وجوده في النقد الادبي القديم من عدمه ، ثم تطبيقاً على قصيدة الفرزدق الميمية في مدح الإمام (زين العابدين) عليه السلام ، والتي تميزت بالأبداع الفني ، والعمق في التصوير ، والبراعة في التعبير لذلك كانت قصيدته فيها الكثير من المعادلات الموضوعية صور فيها الشاعر مشاعره فكان الهدف من هذا البحث هو ابراز المعادل الموضوعي في ابيات هذه القصيدة معتمدة كذلك على المنهج الفني في تحليل كل الابيات وتأويلها وبيان غموضها ومضامينها .

كلمات مفتاحية : معادل ، الفرزدق ، زين العابدين

The Objective Equivalent In The Meme Of Al-Farazdaq In Praising Imam Zain Al-Abidin, Peace Be Upon Him

Asst. L. Kifah Hussein Abdullah
Thi Qar Education Directorate

Summary

This research deals with the issue of issues of modern literary criticism, which is the objective equivalent, which was raised by (Thomas Elliott) in some of his writings. In praising Imam (Zain Al-Abidin), peace be upon him, a watch that was characterized by artistic creativity, document in photography, and skill in expression. Therefore, his poem contains many objective equations in which the expression expresses his feelings, so the goal of this poet is to highlight the objective equivalent in the verses of this poem, also based on the method. The technician analyzed all the verses, interpreted them, and clarified their ambiguity and implications.

Keywords: Muadil, Al-Farazdaq, Zain Al-Abidin

خطّة البحث

1- المقدمة.
2- المبحث الاول: الفرزدق، حياته، مكانته، لغته الشعرية.
3- المبحث الثاني: مفهوم المعادل الموضوعي: في اللغة والاصطلاح
4- المبحث الثالث: ميميّة الفرزدق.
5- المبحث الرابع: المعادل الموضوعي في قصيدة الفرزدق.

6- نتائج البحث.
7- المصادر.

المقدمة

ظهر مصطلح المعادل الموضوعي في الساحة النقدية والادبية في بداية القرن العشرين وربط الدارسون بداياته ب (ت . س . اليوت) وكتابه الشهير (هملت ومشكلاته) ([1]) والذي اشار فيه صاحبه الى أن شكسبير قد اخفق في توظيف التقنيات الجمالية في مسرحية ((هملت)) ويرجع السبب في ذلك عجزه عن التعبير عن العواطف بطريقة ملائمة ، فقد كانت قوية وتجاوزت الحقائق المعطاة في المسرحية ، بمعنى أن مشاعر شخصية ((هملت)) دراماً كانت اكثر قوة من امكانية (شكسبير) الفنية وقدرته التقنية ، وبرز (اليوت) هذا الاخفاق ان المسرحية لم تكن مدعومة بمعامل موضوعي والذي يعدّ السبيل الوحيد للتعبير عن وجدان الشاعر ([2]) ، فالتعبير المباشر عن الشاعر يدل على فشل الكاتب في الخلق ، وترجع اسبابه الى عدم وجود المعادل الموضوعي الذي يقوم بمقام الاحساس ، فعلى الكاتب ان يصوّر الاحساس والفكرة بدل الاخبار عنها(3) ، والمعادل الموضوعي كما يراه (إليوت) : ((مجموعة من الاشياء أو المواقف أو سلسلة من الاحداث تكون في النهاية هي تركيبة هذه العاطفة على وجه الخصوص)) (4)

ومفهوم المعادل الموضوعي بهذه الرؤية يدنو كثيراً من مفهوم الرمز باعتبار هذا الاخير هو المقارنة بين المجرد و الملموس حيث ان طرفي المقارنة يشار اليه دون ان يذكر (5) ، فالمهمة المنوطة للرمز والمتمثلة في الجمع بين التوقع المادي والمعنى المجرد في نفسها التي يكفلها المعادل الموضوعي وبهذا المفهوم فإن الاداة الرمزية مستخدمة للتعبير عن المفاهيم المجردة ، كالحالات الشعورية التي يستطيع الانسان الاديب التعبير والتصريح والتوضيح ومن ثم الايجاد والتلميح .

الفرزدق حياته، مكانته، لغته الشعرية

حياته:

ولد الفرزدق عام 38 للهجرة وقد سمي بالفرزدق لضخامة وتجهم وجهه ، ومعنى الفرزدق وهو الرغيف وواحدته فرزدقة ، والفرزدق يشبه بزهير بن ابي سلمى وكلاهما ، شعراء من الطبقة الاولى ، زهير في الجاهلين والفرزدق في الاسلاميين ، وهو وأبوه قثراء ومن نبلاء قومه وسادتهم بنو تميم ومن اكثر الشعراء كرما يقال انه لم يجلس لوجبة وحده ابداً ، وكان يجير من استجار بقبر ابيه وجده ، واشتهر بإنقاذه للموءودات وهن البنات اللاتي كن يدفنّ قبل الاسلام في الجاهلية ، وأدرك الاسلام وكان كريماً جواداً (3).كان صعصعة جدّ الفرزدق يقال له (محيي الموءودات)؛ وذلك انه كان مرّ برجل من قومه، وهو يحفر بئرا وامرأته تبكي ، فقال لها صعصعة : ما يبكيك؟ قال يريد أن يئد ابنتي هذه ، فقال له ما حملك على هذا ؟ قال: الفقر، قال: اشتريها منك بناقتين يتبعهما اولادهما، تعيشون بألبانها ولا تئد الصّبية فقال: قد فعلت، فأعطاه الناقتين وجملا كان تحته فحلا، وقال في نفسه : ان هذه لمكرمة ما سبقني اليها أحد من العرب.

فجعل على نفسه أن لا يسمع بموءودة الا أفداها ، فجاء الاسلام وقد فدى ثلاثمائة، وقيل :أربعمائة، وكان الفرزدق يفتخر بهذه المكرمة وفخر بذلك في عدة قصائد منها قصيدته التي اولها :

ابي احد الغيثين صعصعة الذي متى تخلف الجوزاء والدلو يمطر

اجار بنات الوائدين ومن يجر على الفقر يعلم أنه غير مخفر

على حين لا تحيا البنات واذ هم عكوف على الأصناب حول المدور.

وفد غالب بن صعصعة على البني صلى الله عليه واله، فأسلم، وكان قد وفده ابوه، صعصعة على النبي صلى الله عليه وعلى اله، فأخبره بفعله في الموءودات فاستحسنه ، وسأله : هل له في ذلك أجر ؟ قال : نعم (4) .

وكان والد الفرزدق غالب بن صعصعة يحيى حياة بدوية، ويملك ابلا وانعاما ، فلما بنيت البصرة

سنة (14ه) نزل جنوبها ، واشتهر هناك بكرمه (5) .

وكان الفرزدق كثير الهجاء اذ انه اشتهر بالنقائض التي بينه وبين جرير الشاعر حيث تبادل الهجاء هو وجرير طيلة نصف قرن حتى توفي ورثاه جرير .

تنقل بين الامراء والولاة يمدحهم ثم يهجوهم ثم يمدحهم توفي سنة 114 هـ وكانت وفاته في البصرة بالعراق .

نشأ الفرزدق على حب آل البيت وعلى الاعتقاد بحقهم في الخلافة ومن مواقفه الدالة على ذلك

- أنه لقي

الحسين بن علي عليهما السلام متوجها الى الكوفة ، فقال له الحسين عليه السلام : ما وراءك فقال يا بن روسل الله صلى الله عليه وعلى اله ، أنفس الناس معك ، وأيديهم عليك ، قال : ويحك معي وقر بعير من كتبهم يدعونني ويناشدونني الله . فلما استشهد الامام الحسين عليه السلام قال الفرزدق اذا غضبت العرب لان سيدها وخيرها فاعلموا انه سيدوم عزها ، وان صبرت عليه ولم تتغير ، لم يزدها الله الا ذلا الى اخر الدهر ، وانشد في ذلك (6) :

فان انتم لم تثأروا لأبن خيركم فألقوا السلاح واغزلوا بالمغازل

- ومنها :

انّ هشام بن عبد الملك حجّ في حياة أبيه فطاف بالبيت وجهد أن يصل الى الحجر الاسود ليستلمه ، فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام ،فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر الى الناس، ومعه جماعة من اعيان الشّام .فبينما هو كذلك اذ أقبل الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، فطاف بالبيت . فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلمه ، فقال رجل من أهل الشّام لهشام : من هذا الذي هابه النّاس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لا اعرف ؛ مخافة ان يرغب فيه اهل الشّام ، وكان الفرزدق حاضرا ، فقال : انا اعرفه، ثمّ اندفع فأنشد:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم

- الى

نهاية قصيدته المعروفة ب(ميميّة الفرزدق)، فغضب هشام، فحبسه بين مكة والمدينة؛ لما أبداه من محبّةٍ لأهل البيت عليهم السلام، ولتعريفه بهم في قصيدته(7)

اراد الفرزدق ان يعرّف هشام ، أو يذكره بأن هذا الرجل الذي يدعي عدم معرفته به ، انه معروف لدى مكة المكرمة كلها ، ومنها بيت الله الحرام ، ومواقع الحل ، ومواقع الاحرام ، فالبطحاء هي ارض مكة

المكرمة بحلها وحرمها تعرف رجله ودخوله ، والبيت يعرفه ايضاً .. واذا كان هشام بن عبدالملك زعم امام الناس أنه لا يعرف هذا الرجل الذي حظي باحترام الناس فليس أدل على جهله فمكة بحلها وحرمها بالإضافة الى بيت الله تعرفه وتعرف وطأته ما يدل بلا شك على ايمان هذا الرجل وعمق علاقته بالمولى جل شأنه بدليل كثرة تردده على هذه المواقع المقدسة .

منزلته بين الشعراء

امضى الفرزدق شطراً كبيراً من حياته يناضل الشعراء فيغلبهم ،حتى شغل الناس في زمانه ، وجعلهم يترقّبون ما كان يدور بينه وبين أقرانه من الشّعراء ، وعلى رأسهم جرير بن عطية الخطفي من مهاجاة مريرة دامت زمناً طويلاً ،لم يسكتها الا الموت ، عرفت ب(النقائض) .

وقد تباين النقّاد من بعد في تحديد منزلة الفرزدق ومكانته في الشعر :

فمنهم من جعله أشعر الناس .

ومنهم من قّدمه على خصمه جرير .

ومنهم من أخّره عنه ، او ساواه معه.[8]

وقد ترك الفرزدق لعشّاق الشّعر العربيّ ومتذوّقيه ديواناً ضخماً، ضمّ بين دفتيه مئات القصائد والمقطوعات، التي تنوعت موضوعاتها بين الفخر والهجاء والرثاء وغيرها .

لغته الشعرية

كانت الفاظ الفرزدق ،جزلة فخمة كثيرة الغريب، بلغت في ديوانه اربعين ألفا[9].

فقد دارت اشعار الفرزدق لما تحتويه من فخامة وجزالة في كتب النّحاة واللّغويين، كما دارت في كتب التاريخ والاخبار؛ لاشتمالها على الكثير من ايّام العرب ومناقبهم ومثالبهم .

اول ما يلفت انتباه الباحث في شعر الفرزدق، ما يلاحظه من سعة معجمه اللغوي، فقد ضمت اشعاره الفاظا وتراكيب ، لم تضمها اشعار غيره ، وامتازت بما امتازت به الفاظ الجاهليين ، من جزالة وقوة ايحائية ، وقدرةٍ على تصوير المعاني وتقريبها ، لارتباطها بذهن المتلقي بأمور حسية مادية ، هي بعض ما في بيئته الطبيعية ، كما انَّ الباحث في اشعاره يلحظ بلا شك تلك الالفاظ التي وشَّحها بها ، بعد ان كادت تطويها صفحة الايام ، لتخلد في عالم النسيان ، لأنَّ القوم قد تركوا استخدامها ، فجاء الفرزدق ليمدها بما يكفل لها البقاء والانتشار مدفوعا بما لديه من ميل الى القديم ، لإحياء المعاني التي مضت ، والمعاني انفضت كجزء من هوى في نفسه ((ولعله كان يرى في ثقل الصياغة بعضها ، لو في ضخامة اصواتها وخشونة جرسها ، مُعيناً له على ما يريد أن يوحي به من معان)) (10) وربما يكون حرصه على معادلة جزالة الفاظه وضخامتها مع ما يريد ان يقوله من معان هي ما دفعه الى استعمال الالفاظ النادرة ((لان همه موجه الى المعاني، والى تحقيق اغراض كبيرة مكبوتة في اللاوعي)) [11] .

لقد احتوت لغة الفرزدق الشعرية الفاظاً ذات خصائص ميزت شعره عن غيره من الشعراء ولعبت دوراً كبيراً في بلوغه تلك المكانة الشعرية ، التي اقرَّ بها خصومه من قبل مَن يميلون اليه ، وهي خصائص تلقي الضوء على سعة معجمه اللغوي .

مفهوم المعادل الموضوعي

احد اهم المصطلحات النقدية الحديثة، قدمه الشاعر ت. س. إليوت، أحد أبرز رواد مدرسة النقد الجديد الأنجلو- أمريكية، في نقده عام 1919 لمسرحية (هاملت) لشكسبير. و(المعادل الموضوعي) هو الطريقة الوحيدة للتعبير عن العاطفة في صورة فنية، أي العثور على سلسلة من الاحداث والمواقف تكون هي الصيغة الفنية التي توضع فيها تلك العاطفة. والتفسير البسيط للمصطلح هو(كيفية تحويل العاطفة الى فن) فالأديب يبني فكرته الأساسية في صياغة قصيدته على انفعال وإحساس، ولكي ينقل هذا الإحساس الى الملتقي، عليه أن يضع الأحداث والمواقف الفنية التي تشكل وعاء له، فتنقله للمتلقي من خلال العمل دون أن يصرح به الاديب بشكل مباشر، وهو أمر ينسجم بشكل كبير مع البناء الروائي والمسرحي.

المعادل الموضوعي في اللغة

نجد ان كلمة (عدل) في معاجم العربية ومنها لسان العرب تعني ((ما قام من النفوس انه مستقيم وهو ضد الجور . عدل الحاكم في الحكم يعدل وهو عادل))[12].

المصطلح والمعيار:

المعادل الموضوعي(objective correlative) مصطلح حديث في النقد عُرف مع توماس إليوت؛ الشاعر – الناقد، وكوَّن الجزء الأساسي من آرائه النقدية، وانتهى فيما بعد إلى كونه أداة نظرية، اعتمدت معياراً للشعر.

جوهر المصطلح يشير الى أن (الطريقة الوحيدة للتعبير عن الانفعال في صورة فنية، هي العثور على معادل(مجموعة أشياء، على موقف على سلسلة من الاحداث تكون هي الصيغة الفنية التي تُوضع فيها تلك العاطفة. حتى إذا أعطيت الوقائع الخارجية التي لابدَّ ان تنتهي خلال التجربة الحسّية استثيرت العاطفة على التوّ)[13].

هذه العبارات، كما يقول ماتيسن(لن تكشف للقارئ عن قيمتها كاملة إلّا إذا أمعن النظر فيها، غير أنها قد أصبحت معياراً معتمداً في النقد)[14].

ومن الممكن ان يكون تحديد إزارا باوند(Ezra Pound) لطبيعة الصورة موازياً للمعادل الموضوعي عندما يؤكد الوحدة بين الحس والفكر فيقول: (الصورة هي تلك التي تعرض مركباً ناشئاً من فكر وعاطفة في لحظة زمنية) وهذا ما يعدّه الناقد ماتيسن أنه يتجه وجهة (المعادل الموضوعي)، ويضيف أن باوند (قصّر بطبعه عن تعريف التفصيلات، وظلَّ من نصيب إليوت أن يبلغ بهذه المستكشفات التقنية حدّ الإثمار، وذلك حين يضعها جميعاً لبنات في كيان معماري جميل)[15]

باوند وإليوت كلاهما حددا طبيعة الشعر المتحولة من الداخل(الذات) الى الخارج(منابع الاحداث والاشياء)، او من الذات الى الموضوع: ففي الذات عناصر الفكر والعاطفة، وخارج الذات عناصر الاحداث والاشياء. ومن هذه العناصر الخارجية يتخذ الشاعر البارع معادلاً لمشاعره وأفكاره. لفهم فحوى

المصطلح فهماً أعمق وأدق لابدَّ من الربط بين المفهومين: الاول: هو ان (الشعر بمنزلة تيار عنيف مستمر للفكر، ومجموعة ذكريات لتجارب عشناها في الماضي، وتتداخل باستمرار بتجاربنا بالحاضر)[16]

الثاني: هو ربط هوس إليوت بمشكلة الزمن، فإذا(كان ماضينا يحدد حاضرنا، فإنَّ حاضرنا يحدد مستقبلنا. والذاكرة تستطيع التقاط حوادث ومشاعر قديمة، وتجعلها جديدة في الاذهان فتبدوا وكأنها جزء من الحاضر)[17]

لكن المعادل الموضوعي objective correlative : مصطلح نقدي يشير الى الاداة الرمزية التي يستخدمها النقاد والمبدعون للتعبير عن بعض المفاهيم المجردة ويوظفها الشعراء لأبعاد ذواتهم واحساسيهم عن العمل الابداعي . يوفر مصطلح المعادل الموضوعي عنواناً للطريقة التي يقدم بها الفن مجموعة من التمثيلات التي قد لا يصرح بالعاطفة فيها .

التمثيلات تعبر عن هذه العواطف وهو ((معادل خارجي لحالة ذهنية)) يمثلها الشاعر خاصة انطلاقاً من نظرة اليوت للقصيدة التي غيرت مسارها من كونها تعبيراً الى كونها خلقاً ناتجاً عن التجربة الشعرية في تفاصيلها الدقيقة وامتزاجها بواقع الشاعر مع المتخيل المختص بالخلفيات النفسية والاجتماعية وكذلك المحمولات الفلسفية والحضارية .

قصيدة الفرزدق الميميّة :

يَا سَائِلِي: أَيْنَ حَلَّ الجُودُ وَالكَرَمُ ... عِنْدِي بَيَانٌ إِذَا طُلاَّبُهُ قَدِمُوا
هَذَا الذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ ... وَالبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ
هَذَا الذي أَحْمَدُ المُخْتَارُ وَالِدُهُ ... صَلَّى عَلَيهِ إِلَهِي مَا جَرَى القَلَمُ
لَوْ يَعْلَمُ الرُّكْنُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَلْثِمُهُ ... لَخَرَّ يَلْثِمُ مِنْهُ مَا وَطَى القَدَمُ
هَذَا عليٌّ رَسُولُ اللهِ وَالِدُهُ ... أَمْسَتْ بِنُورِ هُدَاهُ تَهْتَدِي الأُمَمُ
هَذَا الَّذِي عَمُّهُ الطَّيَّارُ جَعْفَرٌ ... وَالمَقْتُولُ حَمْزَةُ لَيْثٌ حُبُّهُ قَسَمُ
هَذَا ابْنُ سَيِّدَةِ النِّسْوَانِ فَاطِمَةٍ ... وَابْنُ الوَصِيِّ الَّذِي فِي سَيْفِهِ نِقَمُ
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا ... إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الكَرَمُ
يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ راحَتِهِ ... رُكْنُ الحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ ... العُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَالعَجَمُ
يُنْمَى إِلَى ذِرْوَةِ العِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ ... عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الإِسْلاَمِ وَالعَجَمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَمَا يُكَلَّمُ إِلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ
يَنْجَابُ نُورُ الدُّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ ... كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمُ
بِكَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ ... مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ
مَا قَالَ: لاَ، قَطُّ إِلاَّ فِي تَشَهُّدِهِ ... لَوْلاَ التَّشَهُّدُ كَانَتْ لاَؤُهُ نَعَمُ
مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَبْعَتُهُ ... طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَالخِيمُ وَالشِّيَمُ
حَمَّالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فُدِحُوا ... حُلْوُ الشَّمَائِلِ تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمُ
إِنْ قَالَ قَالَ بِمَا يَهْوَى جَمِيعُهُمُ ... وَإِنْ تَكَلَّمَ يَوْماً زَانَهُ الكَلِمُ

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ إنْ كُنْتَ جَاهِلَـــهُ ... بِجَدِّهِ أنبِيَاءُ اللهِ قَدْ خُتِمُوا
اللهُ فَضَّلَهُ قِدْماً وَشَرَّفَـــــــــــهُ ... جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ القَلَمُ
مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الآنْبِيَاءِ لَـــهُ ... وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهَا الأُمَمُ
عَمَّ البَرِيَّةَ بِالإحْسَانِ وَانْقَشَعَـــــتْ ... عَنْهَا العِمَايَةُ وَالإمْلاَقُ وَالظُّلَمُ
كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَـــــــا ... يُسْتَوْكَفَانِ وَلاَ يَعْرُوهُمَا عَدَمُ
سَهْلُ الخَلِيقَةِ لاَ تُخْشَى بَـــــوَادِرُهُ ... يَزِينُهُ خَصْلَتَانِ: الحِلْمُ وَالكَرَمُ
لاَ يُخْلِفُ الوَعْدَ مَيْمُوناً نَقِيبَتُـــهُ ... رَحْبُ الفِنَاءِ أَرِيبٌ حِينَ يُعْتَرَمُ
مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وَبُغْضُهُـــمُ ... كُفْرٌ وَقُرْبُهُمُ مَنْجىً وَمُعْتَصَمُ
يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ وَالبَلْوَى بِحُبِّهِـــمُ ... وَيُسْتَزَادُ بِهِ الإحْسَانُ وَالنِّعَمُ
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْرُهُـــــــمْ ... فِي كُلِّ فَرْضٍ وَمَخْتُومٌ بِهِ الكَلِمُ
إنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَى كَانُوا أَئِمَّتَهُـــمْ ... أَوْ قِيلَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الارْضِ قِيلَ: هُمُ
لاَ يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِـــمْ ... وَلاَ يُدَانِيهِمُ قَوْمٌ وَإنْ كَرُمُوا
هُمُ الغُيُوثُ إذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَـــتْ ... وَالأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى وَالبَأْسُ مُحْتَدِمُ
يَأبَى لَهُمْ أَنْ يَحِلَّ الذَّمُّ سَاحَتَهُـــمْ ... خِيمٌ كَرِيمٌ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هُضُمُ
لاَ يَقْبِضُ العُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكُفِّهِمُ ... سِيَّانِ ذَلِكَ إنْ أَثْرَوْا وَإنْ عَدِمُوا
أيُّ القَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِـــمُ ... لأَوَّلِيَّةِ هَذَا ، أَوْ لَهُ نِعَمُ
مَنْ يَعْرِفِ اللهَ يَعْرِفْ أَوَّلِيَـــةَ ذَا ... فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الأُمَمُ
بُيُوتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ يُسْتَضَاءُ بِهَا ... فِي النَّائِبَاتِ وَعِنْدَ الحُكْمِ إنْ حَكَمُوا
فَجَدُّهُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أُرُومَتِـــــهَا ... مُحَمَّدٌ وَعليّ بَعْدَهُ عَلَمُ
بَدرٌ له شَاهِدٌ وَالشِّعْبُ مِنْ أُحُـــدٍ ... والخَنْدَقَانِ وَيَومُ الفَتْحِ قَدْ عَلِمُوا
وَخَيْبَرٌ وَحُنَيْنٌ يَشْهَدَانِ لَـــــهُ ... وَفِي قُرَيْضَةَ يَوْمٌ صَيْلَمٌ قَتَمُ
مَوَاطِنٌ قَدْ عَلَتْ فِي كُلِّ نَائِبَـــةٍ ... على الصَّحَابَةِ لَمْ أَكْتُمْ كَمَا كَتَمُوا.([18])

نجد هذه القصيدة التي يمدح الفرزدق فيها الامام زين العابدين " عليه السلام " ، تختلف عن قصائد ديوانه، كان صادقاً في مدحه واقعياً فيما نسب الى الامام " عليه السلام " من الصفات كان في موقف الخطيب الذي يريد اقناع سامعيه بما يقدمه من الحجج والبراهين على صدق ما يقول وما ينطق به لسانه لوصف ممدوحه امام الناس المجتمعة والخصم والممدوح كان مخلصاً في شعره اذ ظهرت الميول التشيّعيّة وحب ال البيت فيما يقول والتي ((قلما يخلو منها ومن خبر كتاب أدب أو تاريخ ، قديماً وحديثاً وذلك لسببين : (اولا) لأنها قضية تتعلق بفضل امام من ائمة اهل البيت الطاهرين .... ، و (ثانيا) لدلالتها على جرأة عظيمة ، وقوة جناب واقدام من الفرزدق فجابه هشام بما جابهه ، وقال الحق مجاهراً به أمام سلطان جائر يخاف ويرجى ، وهو شاعر يأمل الجوائز من بني أمية ، فقال ما قال وفعل ما فعل لوجهه تعالى وصدعاً بالحق ودحضاً للباطل)) (19)

وعندما يسكت جميع من كان يستمع للفرزدق وهو ينثر درره ويعطر مجالس سامعيه بعطور ذكر محمد وال محمد عليهم السلام جميعاً فهذا يزيد كلامه عن صفات الامام عليه السلام حجة واقناعاً فالجميع يعرفون حق ال بيت النبي وحق الامام زين العابدين بالإمامة التي يريد انكارها خصمه فكان الفرزدق اكثر تركيزا على فكرة القصيدة التي هي اثبات حق الامام عليه السلام .

وهي ما ثار غضبه ومن اجلها وقف منشداً لأبيات قصيدته هذه ((حينما يركز الشاعر على توصيل الفكرة ويتخذها هدفاً ينبغي الوصول اليه .

فأنه سيعتمد الحقائق البعيدة عن الغموض والايحاء والغرابة بلغة يسودها الوضوح والاستدلال ، وهذا ما يجعله يقترب من لغة الخطابة ويجعل النزعة الخطابية ظاهرة))(20).

المعادل الموضوعي في قصيدة الفرزدق

أولاً: البيت الحرام معادل موضوعي للبشر.

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرمُ .

نحاول في هذا البيت الشعري الجميل البحث عن معادل موضوعي وظّفه الشاعر ،هنا جعل الشاعر البيت (الكعبة) والارض ، معادل موضوعي للبشر بحيث اصبحت ذات معرّفة وذاكرة تتعرف على (وطأة) اي قدم الامام زين العابدين " عليه السلام " وهي الجماد ولم يقل الشاعر عن الامام " عليه السلام " هو الذي تعرف على هذه الارض لكثرة التردد عليها .

فالكعبة اصبحت عند الشاعر تحمل صفات الأنسنة فتعرف من قدم اليها ، واصبحت لديها ذاكرة كالانسان تتذكر الامام زين العابدين وتتعرف على وطأته لكثرة تردده عليها ، وكذلك الحل ((المواقع في اطراف مكة التي يحق لقاصد مكة ان يصل اليها دون احرام)) يعرفه حينما يأتي من خارج مكة لأنه من سكان المدينة المنورة ، والحرم يعرفه ايضاً ؛ لأنه لديه تجارة مع الله لا تبور ولا تخسر، ملتزم بشعائر الله فلا يدخل مكة الا محرماً . والعرف يقول ان الارض تعرف من يكثر التردد عليها ، وأن رجلاً تعرفه كل هذه المواضع هل يكون مجهولاً ؟

وهذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

كثيراً ما كان الفرزدق يبتدأ قصائده بمقدمة حسب ما كان متبع عند الشعراء لكننا نلاحظ في احيان كثيرة تجاوزه عن المقدمة والدخول بغرض القصيدة الرئيس ومنها ميميّته هذه فقد اغضبه رد هشام بن عبدالملك على سؤال الشامي عندما سأله عن معرفته بالإمام زين العابدين فأجاب الرجل الشامي بالأنكار وعدم معرفته به فأغاظ ذلك الجواب الفرزدق ، واغضبه وسرعان ما قام وانشد ابياته كجواب لمن يسأل عن الامام زين العابدين عليه السلام .

فبدأ قصيدته بتكرار لاسم الاشارة (هذا) وهو اسم اشارة يدل على القريب بخلاف اسم الاشارة ذلك ، وذلك وتلك فهي اسماء اشارة للبعيد ، وذلك للدلالة على قرب هذا الرجل من الناس ومعروف لديهم وكيف ولا وهو ابن خير الخلق اجمعين ابن النبي محمد " صلى الله عليه واله وسلم " ... وكيف لمن بيده السلطة في ذلك الوقت لا يعرف ابن نبيه ؟

فتكرار (هذا) الاسم في الابيات الاربعة الاولى من القصيدة لربما اراد الشاعر التأكيد على صفات الامام ومعرفة الناس به (من الاساليب التي توفر نزعة خطابية اسلوب التكرار ، الذي تعددت دلالاته وتباينت ما بين التأكيد والالحاح ولفت النظر واستدعاء الانتباه)) ([21])

ثانياً: الامام زين العابدين " عليه السلام " المعادل الموضوعي لشيمة الكرم (الندى)

الكرم صفة انسانية يعظمها الشاعر الفرزدق في كل من مدحهم ويقربهم بها ، لأنها رأس الفضائل والسبيل الى كل المحامد ، في تصوره وعاطفة الفرزدق نحو الكرم هي عاطفة التقدير والاعجاب والمروءة وحب كل من اتصف بها من ممدوحيه (22) وعندما يريد ان يجسد هذه العاطفة لديه واقصد الفرزدق نراه يذكر ائمة اهل البيت وفي هذه القصيدة يخص الامام زين العابدين عليه السلام .

تشترك الأجناس البشرية بمجموعة من الخصال والشيم المحببة التي ترفع من شأنهم ، لكن اهل البيت عليهم السلام تفردوا بخصال عرفوا بها خاصة ولم تُعرف عن غيرهم هي خصال تمثل المُثل والقيم العليا التي لا يستطيع الانسان العادي الوصول اليها ، وبهذه الصفات او الشيم يحول الشاعر هنا تقوية حجته واقناع المستمعين له بما يقول فالكرم والاحسان والتقوى والشجاعة والحياء والشكر وظفها الشاعر كحجج في قصيدته وفي الكرم الذي هو احد القيم العليا وهي شيمة اخلاقية نبيلة يتصف بها الانسان صاحب المثل العليا تتمثل ببذل الانسان كل ما يملك وان كان هو في حاجة لما يبذله فقضاء حاجة الاخرين ماديا و معنويا دون تململ وبنفس مملوءة بالرضا والسرور (23) وفي هذا المعنى الفرزدق يقول له :

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم (24)

لإدراك المعادل الموضوعي في اسم الامام زين العابدين " عليه السلام " ينبغي ان نعرف طرفي المعادلة المتمثل الاول بالإمام " عليه السلام " والطرف الثاني السيرة والاخبار التي يحدثنا بها الشاعر عنه، فالإمام " عليه السلام " معروف بكرمه هو واهل البيت عليهم السلام جميعاً ويضرب بهم المثل في الجود والسخاء ولو كانت بهم خصاصة ((ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاؤلئك هم المفلحون)) (25)

ومن شعر الفرزدق نستخلص الصورة التي توضح المعادل الموضوعي وما نريد ايضاحه هنا صفة الكرم والجود عند الامام زين العابدين " عليه السلام " بوصفه المعادل الموضوعي لعاطفة الاعجاب بالكرم لدى الفرزدق ، فالإمام ليس مفخرة الفرزدق وحسب وانما هو مفخرة للمسلمين بصورة عامة وللشيعة بصورة خاصة .

لا يستطيعُ جوادٌ بعد جودهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجدهِ انبياء الله قد ختموا

وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم

كلتا بديد غياث عمّ نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم.

لشيمة الكرم التي لطالما عُرف بها اهل البيت عليهم السلام ومنهم الامام زين العابدين عليه السلام يصور الشاعر هنا يدي الامام غياث والغياث هو المطر الغزير لدلالة الخير والعطاء والنماء الذي تقدمه هذه اليد، لقد اوصل الشاعر فكرة لخصمه بأن الامام عليه السلام هو منبع للجود والكرم والسخاء ليس على القريبين منه بل على كل من يعرفه .

ثالثاً: الامام زين العابدين " عليه السلام " المعادل الموضوعي لشيم التقوى والنقاء :

ومن الجدير بالذكر هنا ان شاعر بني امية جرير كان كثير المدح للخلفاء الامويون وشاع له بيت انشده جرير ويفخر به بني امية وهذا البيت هو :

ألستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

يمدح جرير هنا عبدالملك بن مروان بوصفه خير من ركب المطايا وقد قالوا : ان هذا امدح بيت قاله جرير ، او قالته الشعراء ، وليس كما قالوا : لان الشاعر كاذب في هذا البيت ، فأندى العالمين بطون راح ، هو النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم واهل بيته الطيبين الطاهرين وهم اندى منه واكرم واشجع وكانوا اجواداً مع قلة ما بأيديهم . اما عبد الملك فقد كان يجود على الشعراء من بيت مال المسلمين ، وليس للشعراء حق منه فقد كانوا يعطون الاموال للشعراء لاذعة المحامد الكاذبة كما تعطي الدول اليوم الاموال للصحف ووكالات الانباء لتضليل الناس بإذاعة منجزات من نسج الخيال [26].

هناك قضية مهمة هي ان الفرزدق أراد ان يوجه طعنة لكل من هشام وجرير الذي مدحهم ؛فحين يقول (خير عباد الله كلهم) وهشام الذي يفخر بأصله الاموي وبما مدحهم جرير به وبالتالي فإن فخره هذا بات في خبر كان بعد ما قاله الفرزدق ؛ والفرق واضح بين ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبين ابن عبد الملك طريد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. استعمل الفرزدق التقوى كحجة قائمة يسعى من خلالها الى اقناع المتلقي كونها تعد فضيلة اخلاقية اسلامية يختص بها اولو الالباب ومعنى تقوى الله هي خشيته والخوف منه بامتثال اوامره واجتناب نواهيه ، هي صفة بالنفس تحمل الانسان على فعل ما امر الله به والامتناع عما نهى عنه [27] .

اذ يوظف هذه الخصلة ليبين لخصومه ان ذلك ((الذي تتسأل عنه هو التقي المحاذر عصيان الله في جميع افعاله واقواله حتى صار تُقاه خليقة وسجية له من خير الخلائق ، اي لا يجده الله الا طائعاً ولا يراه عاصيا بل هو في درجة عالية من التقوى ، وهو بهذا اتخذ من هذه الصفة حجة على السائل ودليلاً ملموساً)) [28]

رغم طهارة النسب وهو ابن خاتم الانبياء وابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء والذي زادهُ فخراً وسمواً انه يحمل من الشيم تمثلت في كونه نقيا تقيا، فهو على درجة عالية من الطهارة والتقوى بلغت درجة النقاء التي لا يدنسه شيء مادياً ومعنويا على حد سواء .

فأصبح الامام زين العابدين عليه السلام هنا المعادل الموضوعي لشيمة التقوى والنقاء والطهارة التي يبحث عنها الشاعر ولم يجدها الا عند اهل البيت عليهم السلام .

رابعاً: الامام زين العابدين عليه السلام معادل موضوعي لصفة الاحسان الرفعة :

عم البريّة بالإحسان فانقشعت عنها الغياهب والاملاق والعدمُ

من معشرِ حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم

نلحظ التكافؤ الذي ورد في البيتين السابقين والتكافؤ ((هو طباق يقع بين معنيين مجازين))[29] فالتكافؤ حاصل بين حبهم دين وبغضهم كفر ، فقد قابل بين الحب والبغض والدين والكفر .

ينمي الى ذروة الدين التي قصرت عنها الاكف وعن ادراكها القدم

من جده دان فضل الانبياء لـــــه وفضل امته دانت له الامم

ومثلما يكرر في خطابه لفظة الدين في البيتين فأنه يكرر لفظة (فضل) مرتين في البيت الواحد ليعبر عن فضل جده الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الذي دانت لفضله جميع الامم والاقوام فهذه الابيات نجد فيها ((قوة روحية ذات سمات اخلاقية رفيعة المستوى تعبر عن صدق المشاعر وحقيقة ما يحمله الممدوح من صفات يرتفع بها عن سائر الناس وتميزه عن سواه فطابت سجيته واخلاقه من اصل شجرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فالشاعر يقول حقائق لا رياء فيها ولا نفاق فشعره صادق فعلا وقولا ، وهو بذلك يعبر عن الصدق الفني والاخلاقي في شعره)) [30] . فأصبحت عاطفة الحب للإمام عليه السلام والاعتراف بفضله ومكانته عند الشاعر معادلا موضوعيا لصفة الاحسان والرفعة عند الامام عليه السلام التي كرمهم الله عز وجلّ بها .

ونحن نلحظ ان الفرزدق فضلاً عن استخدامه التشبيه على الصور المألوفة لدى المتلقي فأنه ايضا يختار الفاظا ذات دلالات موحية بالصور التي اراد رسمها ، لابد من الاشارة الى انه لم يكن يخطط مسبقاً لرسم لوحاته الفنية ، بل انها كانت تأتي خلال مسيرته الفنية ، حين يتردد بين الحقيقة والخيال ، حيث تتولد هذه الصور النابضة الحية .

ومن هنا كانت صورة الحجر الذي يحاول ان يمسك براحة كف الامام التي رسمها لشغف الحجر ذات ابعاد واضحة ففضلا عن قربها من نفسية المتلقي فإن فيها من الاثارة ، ما يكفي لأقناعه بذلك العشق الذي يشعر به الحجر الاسود الذي جعل له صفات ومشاعر الانسان او ما تسمى بالأنسنة فعلاوة على الاستغراق النفسي الذي تثيره الصورة المرسومة القائمة على المبالغة في التصوير فإننا نستطيع القول بأنه حقق ما أراد من التحقير والسخرية من سؤال هشام بن عبدالملك .

وهذا ما تثيره في نفس المتلقي مصاحبات الصورة من اظهار حب واعلاء شأن وتعلق الناس بأهل بيت النبوة وتصدر عن ذلك الحجر الاسود أيضاً من عشق وشغف وتمسك بالإمام زين العابدين عليه السلام ((ان الانسجام بين الصورة التي توحي بها الالفاظ وبين تلك الصورة التي يسعى الشاعر الى رسمها ، امر مهم جداً في اقناع المتلقي ومعايشته للأجواء التي يتحدث عنها الشاعر ، كما انه لا يمكن اغفال الدور الذي تلعبه الموسيقى الشعرية وفصاحة الالفاظ في نفاذ الصورة الى قلب المتلقي)) [31] .

فالصورة هنا اظهرت بوضوح المعادل الموضوعي الذي اظهر عاطفة الحب لدى الشاعر نحو الامام عليه السلام بوضوح وبصدق .

خامساً: الشمس معادلا موضوعيا لنور وجه الامام زين العابدين عليه السلام:

ينشق ثوب الدجى عن نور غرته كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم

لقد ابدع الفرزدق بالصورة الشعرية، فجاء بالجديد الذي لم يسبقه اليه شاعر، فنجده يجعل للظلام رداء، يعمد الفرزدق كما نرى ومن خلال الصورة الى تجسيد المعاني واعطائها ابعاد ملموسة، شأنه في ذلك شأن شعراء مدرسة الصنعة (32) .

(ينشق ثوب الدجى) هنا استعارة مكنية فقد شبه الشاعر الدجى وهو الظلام الشديد بإنسان يرتدي اثواب، وسر الجمال، التشخيص، فإعطاء صفات الانسان للظلام وكيف يمزق ثوبه الذي يرتديه عندما يرى اشراقة وجه الامام زين العابدين عليه السلام يُعَدْ معادلاً موضوعياً اخر للنور الساطع الذي يصفه الشاعر بنور وجه الامام عليه السلام ، فهو لا يكتفي بتصوير شدة نور وجه الامام عليه السلام التي ينقشع الظلام عن طلعته بل انه يشرك جميع الحواس فيأتي بالمصاحبات اللغوية التي تزيد الصورة وضوحاً، اعتمد الشاعر عدة اليات فنية لإيصال الصورة ومن هذه الاساليب، التشبيه وهو ارقى وسائل التعبير البلاغية وذلك حين يشبه زين العابدين بالشمس متى اضاءت انجلت الظلمة لضوئها، وفي اشارة الى ان هذا الرجل يمثل الطريق القويم والحق ومن دونه تصبح الحياة انحراف وجهل .

سادساً: الحجر الاسود المعادل الموضوعي لعاطفة الحب للإمام زين العابدين عليه السلام:

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

فالمعادل الموضوعي جاء هنا بعد ان اعطى الشاعر فعل التمسك للحطيم (الحجر الاسود) وهو من مختصات البشر فقد جاءت هنا استعارة مكنية اذ استعار الشاعر المسك بيد الامام عليه السلام ليبين العلاقة التي تربط الامام بجدار او حجر الكعبة فالحجر الجماد اكتسب صفات الانسان (الانسنة) وهي عاطفة الحب والمودة الكبيرة عند قدوم الامام عليه السلام الى بيت الله الحرام فيعطي الشاعر شعور السعادة لهذا الحجر لينحني يقبل او يمسك راحة يد الامام عليه السلام، من اروع ما ابدع الفرزدق الحجر وكأنه يتحرك من مكانه عندما يقترب منه الامام اي عشق هذا الذي جعل الحجر يشعر ويملك عاطفة واحساس فالحجر هو المعادل الموضوعي لعاطفة الحب والمودة الكبيرة التي عبرت عن حقيقة شعور وعاطفة الشاعر نفسه اتجاه الامام زين العابدين عليه السلام وهنا صورة بلاغية تكمن في العلاقة الحميمة بين الامام والحجر الاسود ما عادت معرفة فقط لكثرة تردد الامام وانما هي علاقة ود ، الفرزدق يصور حجر الكعبة مستعيراً ليصف حب الحجر للأمام عليه السلام ورائحته الزكية ،فاذا ما أستلم الامام عليه السلام هذا الحجر فانه لن يدعه او ينأى عنه لرائحته التي تحمل رائحة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فيعيد الجانب التخيلي الى شعره بعد بيان وتفصيل لصفات عدة تميز بها ابن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ويعطي قصيدته لوناً مميزاً من المزاوجة بين المعاني الشعرية والخطابية في ميميته فيقدم ((فكرة في صياغة فنية جميلة ، تتمثل في هذه النزعة التصويرية))(33)

نتائج البحث

وقد كان من نتائج البحث ان المعادل الموضوعي كان موجوداً في تجارب الشعراء القدامى منذ العصر الجاهلي وان الشاعر الذي يتكئ على هذا الاسلوب يعتمد اعتماداً اساسياً على الرمزية والايحاء.

تعرّفنا هذه المعادلات تعريفا تطبيقيا لمصطلح المعادل الموضوعي في وحدته، وحدة العواطف المتنوعة في اتجاهها نحو الانسان المثال ، الذي كوّن الصيغة الخارجية لهذه العواطف ، وكان معادلا موضوعيا لها

؛ وفي تنوعه نتيجة تنوع هذه الأسماء بعينها ، مواقع وأحداث أمكنة كانت هي المعادلات الموضوعية لعواطف الشاعر التي تنوعت كثيرا وتعددت . كذلك كان من نتائج البحث المتواضع أنه وضّح بعض ما يتمتع به أهل البيت (صلوات الله عليهم) من شيم وصفات ميزهم الله سبحانه وتعالى بها دون سواهم من الخلق .

هوامش البحث:

[1] - russel Elliot murphay , critical companion , faction file , critical , 2007 , p: 64

[2] - ينظر: النقد الادبي الحديث ،محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،مصر ،1977، 303.

3- ينظر : ما هو الادب ، رشاد رشدي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1971م ، ص : 12 .

4- الرمزية : تشارلز تشاديك ، ترجمة غنيم ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر،1992، 39.

5 - المصدر نفسه ، ص :40.

[3] -الاعلام ، الزركلي ج8 ، ص94.

[4] - الأغاني ، لأبي الفرج الاصفهاني : ج21 ، ص199

5 - تاريخ الادب العربي: فرّوخ، ج2، ص649.

6- الشعر والشعراء: ابن قتيبة، ج1، ص383.

[7] -الشعر والشعراء: 265.

[8]-الادب العربي :فرّوخ ،651.

9 - اللغة في شعر الفرزدق، د. حلمي محمد عبد الهادي، دائرة المكتبة، عمان، ط1، 2002م: 64.

10 - الفرزدق، شاكر الفحام، مطبعة الفكر، دمشق، ط 1، 1397ه-1977: 437.

11- اللغة في شعر الفرزدق، 64.

[12] - لسان العرب، لابن منظور، مادة(عدل).

([13]) ماتيسن (ف.أ): ناقد أمريكي معروف، ت:1950. كان أستاذاً للتاريخ والأدب في جامعة هارفرد. مؤلف كتاب عن مجمل أعمال إليوت، وهو المرخص له بترجمة أعمال إليوت الكاملة.

([14]) ماتيسن، ت. س. إليوت الشاعر الناقد، ص133

(15) ماتيسن أليوت الشاعر الناقد، ص137

(16)ماتيسن أليوت الشاعر الناقد، ص137

(17) the readers company to word literalure, collection of author published. 1965, new American bibliotheca. P=146

[18] - ديون الفرزدق، 346.

[19] - الفرزدق: ممدوح حقي، ج1، دار المعارف، مصر، ط4: 286.

[20]- خطابية الشعر عند شعراء الفرق الاسلامية، بدرا عبد الحسين، مجلة كركوك للدراسات الاسلامية، ع1، م5، س5، 2012م: 6.

[21] - مصر في الشعر السوداني الحديث ، الرؤية والاداة الفنية ، محمد محجوب ، مجلة الادآب والعلوم والاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس .

[22] - ينظر : المعادل الموضوعي في مدائح ابو تمام ، د. فوزية علي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد (87) ج2: 490 .

[23] -ينظر: القيم الأخلاقية في الشعر العربي، د. توفيق الفيل، مجلة العربي: 64.

[24]- ديون الفرزدق: 346.
[25] - سورة الحشر، آية 9
[26] - ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1986 م : 76 .
[27] - لسان العرب: مادة (ق و ى)
[28] - الحجاج في قصيدة الفرزدق هو الذي تعرف البطحاء وطأته ، د. جواد عودة سبهان ، جعله دواة ، العدد الخامس والعشرون ، السنة السابعة ، محرم 1432هـ ، اب 2020 م .
[29] - اللغة في شعر الفرزدق : 254 .
[30] - الانا والاخر في شعر الفرزدق ، تغريد عدنان ، مجلة كلية التربية في جامعة بابل ، ع 9 ، ايلول 2012 م : 52 .
[31] - اللغة في شعر الفرزدق ، 179 .
[32] - مدرسة شعراء تميم (التميميون) : عبد الحميد المعيني ، 214 .
[33] - في نظرية الادب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي الحديث، عثمان مواخي، دار المعرفة، الاسكندرية، 2000م: 126.

المصادر :

1. ممدوح حقي ، الفرزدق : الجزء الاول ، دار المعارف ، ط4 .
2. محمد محجوب ، مصر في الشعر السوداني الحديث ، الرؤية والاداة .... ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس .
3. فوزية علي ، المعادل الموضوعي في مدائح ابو تمام ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد (87) ج2 .
4. عبد الحميد المعيني ، مدرسة شعراء تميم (التميميون)
5. شاكر الفحام ، الفرزدق ، مطبعة الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1397 هـ ، 1977 م .
6. رشاد رشدي ، ما هو الادب ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1971م .
7. ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1986 م .
8. حلمي محمد عبدالهادي ، اللغة في شعر الفرزدق ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، ط1 ، 2002 م .
9. د. جواد عودة سبهان ، الحجاج في قصيدة الفرزدق هو الذي تعرف البطحاء وطأته ، ، العدد الخامس والعشرون ، السنة السابعة ، محرم 1432هـ ، اب 2020 م .
10. تغريد عدنان ، الانا في شعر الفرزدق ، مجلة كلية التربية في جامعة بابل ، ع 9 ، ايلول 2012 م .
11. تشارلز تشاديك ، الرمزية ، ترجمة غنيم ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 1992 .
12. russel Elliot murphay , critical companion , faction file , critical , 2007 ..